

فقه العبادات الدرس الثامن (مراجعة أحاديث الطهارة من عمدة الأحكام) د. عبد الله بن منصور الغفيلي

عبدالله الغفيلي

تعلموا ما لا يسعهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمرزون بالمعروف؟ وينهون عن المنكر؟ كيف يعلموا ان اولادهم كيف يتعاونون مع اهلهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدا حمدا والشكر له شكرا شكرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده رسوله اللهم صلي وسلم على نبينا محمد صلاة وتسليما كثيرين مزبددين - [00:00:16](#)

اما بعد فايها الاخوة والاخوات ايها المشاهدون والمشاهدات اهلا بكم في كل مكان اهلا بكم من هذا المكان من الاكاديمية مفتوحة برياض الخير والعلم اه ونواصل معكم هذه الدروس دروس الاكاديمية المتعلقة بالفقه - [00:00:34](#)

وقد فرغنا بحمد الله تعالى في الاسبوع المنصرم من ما يتصل بكتاب الطهارة ولما كان كلامنا متعلقا بالفقه وكان مشتملا على الدالة التي يقوم عليها الاحكام رأينا في هذا اليوم - [00:00:55](#)

استجابة لطلب بعض الاخوة والاخوات ولكون ذلك هو الاصل في منهج الاكاديمية وهو عمدة الاحكام ان يتم اختيار بعض الاحاديث من كتاب الطهارة والمرور عليها على سبيل المراجعة استنباط ابرز الاحكام منها - [00:01:17](#)

ثم باذن الله تعالى نشرع في مقدمة الصلاة حتى يكون ذلك عوننا لنا على الدخول في كتاب الصلاة وما يتصل به من احكام في الاسبوع القادم بعون الله تعالى وتيسير - [00:01:37](#)

اول الاحاديث التي ذكرها المؤلف في عمدة الاحكام وهو مرجع رئيس هذه المادة مادة الفقه في الاكاديمية الاسلامية المفتوحة كان الحديث الاول في هذا الكتاب هو امير المؤمنين ابي حفص عمر - [00:01:54](#)

ابن الخطاب والحديث هو نقرأه لنا تفضل يا شيخ عن امير المؤمنين ابي حفص عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:02:15](#)

ومن كانت هجرته للدنيا يصيبها او امرأته ينكحها هجرته الى ما هاجر اليه هذا الحديث فتح به المؤلف كتابه افتتح ايضا به البخاري صحيحه وهذه سنة عند بعض اهل العلم - [00:02:41](#)

ان يفتتحوا بهذا الحديث ومناسبة الافتتاح به ظاهرة لكون هذا الحديث يؤسس لمعنى عظيم لا يقبل العمل الا به وهو الاخلاص لله سبحانه وتعالى وهذا يتأكد في حق العلم الشرعي لانه قرابة من القربات وعبادة من اجل العبادات ولذلك اراد المؤلف بهذا الحديث - [00:03:00](#)

احدى الهممة والتأكيد على استصحاب الاخلاص في تعلم العلم وفي تعليمه ثمان ايضا هذا الحديث يفيد فائدة اخرى وهي اهمية النية في التمييز بين العبادات بعضها عن بعض فاذا مبحث النية - [00:03:23](#)

اذا اطلق عند الفقهاء يراد به هذين الامرين يراد هذان الامران وهو الامر اه بالاخلاص لله جل وعلا وتجريد القصد من ارادة غيره سبحانه وتعالى ثم ايظا التمييز بين العبادات بعضها - [00:03:45](#)

عن بعض ولهم في هذا مباحث دقيقة وقد تعرضنا لمسائل كثيرة في اهمية تمييز العبادة بعضها عن بعض. وذكرنا اشتراط مثلا تعيين اه

ان اه تعيين الصلاة بالنية من غير تلفظ - 00:04:07

ولا تقصد آآ يبالغ فيه يستقل بالنية عن العمل وذكرنا ان هذا هذه الارادة وتلك النية هي ملازمة للعمل نفسه ثم ايضا ذكرنا من الاشياء في هذا الباب ما يتصل - 00:04:26

آآ التفريق بين العبادات بعضها عن بعض حيث ان بعض تلك العبادات لا يجوز ان تصرف فيها اه النية او تخلط فيها النية بين فرض ونفل اه وذكرت ايضا ما يتصل بالانتقالات بين العبادات وما كان منها فرضا الى نفل ونفلا الى فرض وفرضا نفل - 00:04:44
معينا الى مطلق ومطلق الى معين وذكرنا انه لا يجوز الانتقال من عبادة الى اخرى الا في حالة آآ والا في حالة ما اذا كان ذلك من معين الى مطلق او من مطلق الى مطلق اما انتقال من - 00:05:11

سادة مطلقة الى عبادة معينة فانه غير مشروع كما لو انتقل من عبادة مطلقة نفل مطلق صلاة مطلقة الى نفل مقيد او معين كما لو كانت راتبة صلاة الظهر او المغرب - 00:05:31

او نحو ذلك هذا كله تم بحثه ولكن الحديث يشير الى هذه القضية والحقيقة انه الحديث عظيم وقد تكلمنا عنه بكلام في وقتها ربما يكون اكثر تفصيلا. ثم الحديث الاخر - 00:05:53

وهو عن ابي هريرة اقرأ لو تكرمت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبلن الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. احسنت - 00:06:07

هذا الحديث الثاني اه من الاحاديث المختارة من كتاب الطهارة من عمدة الاحكام وانا هنا اشيد بالاخوة في هذا المجلس في مجلس الاكاديمية هنا لانه من دول متعددة وهذه الاكاديمية عالمية مفتوحة ولذلك هي لا تعنى بجنسية معينة ولا بمذهب معين بقدر ما تعنى اه - 00:06:24

الفقه الاسلامي الذي يشمل المسلمين سواء كان ذلك من حيث آآ جنسياتهم او من حيث ايضا مذاهبهم ما امكن الى ذلك السبيل الحديث هذا على ما يدل يا اخوة يدل على فائدة مهمة - 00:06:48

ما هي يدل على فائدة مهمة تفضل مما يستفاد من هذا الحديث في كتاب الطهارة هو الوضوء شرط للصلاة. احسنت. بارك الله فيك هذا الحديث لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ - 00:07:06

يستفاد منه ان الحدث ناظر للطهارة وان الطهارة شرط للصلاة وان الطهارة شرط للصلاة وقد تقدم هذا بيانه في باب نواقض ايش الوضوء كما ايضا بينا ما يتصل بصفة الوضوء كما يدل عليه ايضا حديث اخر آآ قادم باذن الله تعالى. طيب - 00:07:23

في الحديث الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه ولمسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو - 00:07:48

عندنا في هذا الحديث نهى وهذا النهى ليبولن احدكم في الماء الدائم ويراد بالماء الدائم هنا الماء المستقر آآ الراكد الذي لا يجري يراد آآ هنا به يعني ما يقابل الماء الجاري - 00:08:08

قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البول فيه ثم التطهر منه ثم التطهر منه وهذا ما تفيد الروايتان في الحديث لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل - 00:08:29

فاذا فيه نهى عن البول في مثل هذا الماء الدائم لا سيما اذا كان محل التطهر فيه نهى عن التطهر في الماء الذي تم البول فيه. وهذا النهى قد اختلف الفقهاء فيه وقد ذكرنا في حينه فمنهم من قال ان النهى فيه للكرهة - 00:08:45

منهم من قال ان النهى فيه لماذا التحريم وهو مذهب الحنابلة عندنا لان الاصل في النهى عند الاطلاق ان ان يقتضي ماذا التحريم كما ان الاصل في الامر عند الاطلاق ان يقتضي - 00:09:06

الوجوب وانه انما يصرف النهى عن التحريم لقريئة سواء كان هذا بدليل او تعليل يصفه عن ذلك ومن القرائن المتكررة عند الفقهاء والاصوليين ما يتصل بما يمكن ان يكون على سبيل الارشاد - 00:09:23

على سبيل الارشاد ومن قبيل الاداب فان هذا يحمل فيه الامر على الاستحباب والنهي على آآ الكراهة لا على تحريم والعقاب وهذا

الحديث أيضا مما يعني يستدل به عليه نتقدم في تقسيم الماء الى طاهر وطهور - 00:09:44

ما وجه الاستدلال بهذا الحديث على هذا المعنى تفضل وجه الاستدلال هو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى انا تطهر في الماء الذي ثم يغتسل فيه عن التطهر في هذا الماء. نعم - 00:10:09

الذي تم البول فيه. البول فيه لو لم ينجس. لو لم ينجس نعم. لو لم ينجس وبناء عليه يكون هناك قسم ثالث غير الطهور الذي يرفع الحدث والنجس الذي تغير بالنجاسة وهو - 00:10:36

الماء الذي لا يرفع الحدث وليس نجسا وهو عند مذهب الحنابلة بل عند الجمهور ما يسمى بالطاهر وهذا من ادلته وقد اجبنا عليه في حينه وبين المراد آ في هذه المسألة وآ يعني احيل الاخوة والاخوات والمجاهدين والمشاهدات اذا ارادوا ان يستزيدوا ان يرجعوا الى ما هو مكتوب او - 00:10:56

مصور في دروس هذا الدرس وهذا كان في اول باب غباب المياه ننتقل لما بعده ما دام اللاقط معك اقرأ تكرما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا - 00:11:19 ولمسلم اولاهن بالتراب في حديث عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في في الاناء فاغسلوه سبعا وعفروه الثامنة بالتراب - 00:11:42

احسنت هذا الحديث يدل على من اهمها ماذا نجاسة الكلب نعم من اهمها اه التشديد والتغليط فيما يتصل بنجاسة الكلب بنجاسة الكلب وذلك لشدة قذارته فاذا شرب او ولغ معنى اخص من الشرب - 00:11:57

وادخال اللسان ولو لم يكن ثم شرب ولذلك مجرد البلوغ من غير شرب كاف في غسل الاناء سبعا سبع مرات وهذا مما آ اختص آ بنجاسة الكلب وقد ذكرنا هل يقاس على الكلب؟ ما هو ابلغ منه نجاسة كالخنزير - 00:12:26

ونحوه ام لا وذكرنا القولين في هذا ولمن شاء ايضا ان يراجع فليفعل لانه لا يمكن ان نفصل في كل مسألة فلدينا يعني قرابة ثمانية عشر او تسعة عشر حديثا نريد ان نستعرضها بشكل عاجل - 00:12:47

اذا هذا الحديث يؤكد وجوب اه غسل الاناء سبعا بعد شرب الكلب. وجاء في الرواية يعثره الثامنة بالتراب. فيجب ان تكون احدى هذه الغسلات وهي الثامنة منها التراب ومذهب الحنابلة - 00:13:02

ان غير التراب لا يقاس علي عفوا مذهب الحنابلة ان غير التراب مما يقوم مقامه يقاس عليه. وذهب كثير من العلماء انه لا يقاس عليه وان الامر بالتراب فما قام مقام التراب من الملقيات فيعطى حكمه لانه ليس القصد للتراب - 00:13:22

لنفسى وانما القصد التنظيف وهذا هو كما ذكرنا مذهب الامام احمد وهو قول للشافعي والمشهور في مذهب الشافعي تعيين التراب والا يقوم آ غيره مقامه وذلك لان النص جاء به وهو احد المطهرين ان المطهر الاول - 00:13:46

هو الماء المطهر الثاني كما في التيمم هو التراب فكان له حكم خاص به وآ الحقيقة انه يعني آ الاخذ بظاهر هذا النص لا شك انه احوط طيب ننتقل بعد ذلك انا اؤكد مرة اخرى على المشاهدين والمشاهدات انه ليس القصد شرح الاحاديث - 00:14:06

وانما القصد مراجعة الاستدلال بها في ابرز ما يمكن ان تتضمنه اما مناقشة هذه المسائل وذكر الخلافات والى اخره سنعود الى ذلك فيما كتب وصور من دروس هذه الاكاديمية التي تمت خلال ثلاثة اسابيع الماضية. طيب عندنا الان - 00:14:28

الحديث آ الخامس هذا اقرأ ايضا قارئ انا نعم الحمران مولى عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه انه رأى عثمان دعا بوضوء فافرج على يديه من اناءه فغسلهما ثلاث مرات - 00:14:48

ثم ادخل يمينه في الوضوء في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل كلتا رجليه ثلاثا ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا - 00:15:04

وقال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه بارك الله فيكم وجميعين هذا الحديث حديث عظيم وهو اصل من اصول - 00:15:27

صفة الوضوء التي لا تصح الصلاة الا بها ولذلك كما ذكرنا ان معرفة هذه الاصول لا سيما وهي تتعلق بالطهارة التي لا تصح الصلاة الا

بها ولا يستقيم اسلام المرء الا - 00:15:45

الصلاة فهو اذا امر عظيم جلال وهذا الحديث تضمن آآ الحقيقة آآ الصفة المستحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن فوائد هذا الحديث مشروعية الاستحباب تعليم الناس احكام دينهم وهذه الصفة العملية التي فعلها عثمان رضي الله تعالى عنه كانت من ابلغ ما يكون - 00:15:59

التعليم ان يصلي ان يتوضأ المرء امام من لا يعرف الوضوء حتى يتعلم من ذلك عمليا ومثله ايضا ان صلى آآ امامه ومثله ايضا ان يحج امامه هكذا من الصفات التي تحتاج الى الجنوب العملي وانا هنا ادعو - 00:16:25

طلاب العلم والمتخصصين الى ابراز الاحكام والصفات بشكل عملي للناس بحيث ان هذا باذن الله تعالى يسهل عليهم تصور والعمل تلمضمض واستنشق اولا غسل اليدين ثلاثا آآ هذا من المستحبات وذلك لانه لم يأتي كما - 00:16:45

قدم ان بينا في احاديث اخرى مما يدل على انه ليس واجب الوضوء سبق او قلنا ثبتت فروض الوضوء التي تجب او يجب على المرء ان يأتي بها يجب ولا يستحب وانما يجب هي الواردة في ماذا - 00:17:06

احسنتم في الاية اية المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين اذا الفروض اربعة مع الترتيب والموالاة هذه ستة قد بينها ايضا في صفة وضوء النبي في صفة الوضوء وذلك - 00:17:25

قائم على صفته النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم. اذا هذه الصفة مستحبة ومن المستحبات فيها غسل اليدين ثلاث مرات. ومن المستحبات ايضا عدد الموجود في تلك الصفة سواء في غسل اليدين او في المضمضة او الاستنشاق او الاستنثار او غسل الوجه آآ الى اخره - 00:17:46

ومن فوائد هذا الحديث قول عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال ايش من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم - 00:18:05

من ذنب وفيه بيان فضيلة الصلاة بعد الوضوء وهذا ما يمكن ان يسمى بركعتي الوضوء وهو يصدق على ما كان من ركعتي النفل الوضوء وما كان ايضا من فرض من الادلة على فضل ذلك قصة بلال مع النبي صلى الله عليه وسلم اني سمعت دف نعليك بين يدي - 00:18:22

في الجنة فقال ما توضأت وضوءا في ساعة من ليل او نهار الا صليت ركعتين وفيه ايضا فضيلة الخشوع في الصلاة لا يحدث فيهما نفسه فلا يسترسل مع خواطر الدنيا ولا على ما يشغله او فيما - 00:18:46

عن آآ لقاء آآ ربه. نعم ومن ايضا الاحاديث حديث عائشة كان يعجبه التيمم في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كلها والتنعل من المعلوم المراد به لبس النعل والترجل يراد به تسريح الشعر شعر الرأس واللحية آآ ايضا - 00:19:02

هذا لا شك انه من المستحبات وهو نوع من التزين والله جميل يحب الجمال. وآآ طهوره ايش المراد بطهوره الوضوء وضوء الوضوء احسنتم وآآ هذا يعني آآ يدل على باب التيمم وافضلية - 00:19:27

اليمين وقد يعني اشار العلماء الى تقديم اليمين على غيرها في اه سائر الاعمال وهذه كما يقول النووي هي قاعدة الشرع المستمرة استحباب البداة اليمين في كل مكان من باب التكريم والتزين وما كان بظدها استحباب فيها التياسر كما في دخول مثلا الخلاء والخروج من - 00:19:48

المسجد وازهاب القذى فان هذا يكون على سبيل التياسر لا التيامن. وهنا اشير انا الى ان البعض قد يشكل عليه هذا الحديث مع ما من احاديث تدل على تقديم ما كان اسن - 00:20:14

كما في حديث حويص ومحبيصة ابناء آآ مسعود لما قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم في شأن القسامة فذهب احدهما يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم له كبر - 00:20:30

كبر رواية البيهقي الكبرى الكبر حتى لا يظن ان المواد بيكبر كبر هنا الله اكبر وانما المراد ليتكلم اكبر يتكلم اكبركما وهذا يجمع فيه

بينه وبين الاحاديث الدالة على التيمن واستحبابه انه ما كان في شأن المرء - [00:20:43](#)

كان في شأن المرء فيستحب فيه سواء كان في التنعل وهو في شأنه او الترجل وهو في شأنه او الطهور ايضا وهو في شأنه. وما كان فيه مع غيره ان الظاهر هو تقديم ماذا - [00:21:05](#)

الاكبر وهذه يعني القاعدة مما ايضا يتفق مع مقاصد الشريعة في تطييد النفوس من كان اه له سابقة في سن ونحو ونحو ذلك بعد ذلك ننتقل الى الحديث حديث ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:21:20](#)

اردتم الغائط اذا اردتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة وفي آآ لفظ اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا. قال ابو ايوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة فننصرف او فنحرف عنها - [00:21:46](#)

الله عز وجل وهذا الحديث مع الحديث الذي بعده يتكلم عن مسألة وهي ماذا احسنت في اداب قضاء الحاجة وهي المسألة هذي تتركز في ماذا استقبال القبلة او استدبارها عند قضاء الحاجة فمن العلماء من اخذ بعموم فلا تستقبل القبلة بوغائط ولا بول ولا تستدبروها فاخذ بعموم هذا - [00:22:06](#)

وآآ ذهب الى تحريم الاستقبال والاستدبار عند قضاء الحاجة مطلقا يعني سواء كان في الفضاء في البراري او في البنيان في البنيان. ومنهم من قيد هذا بالحديث التالي وهو حديث عبد الله - [00:22:31](#)

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ما هو هذا الحديث عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رقيت يوما على بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة - [00:22:51](#)

احسنت وهذا الحديث اه من الاحاديث التي بينت المقصود او قيدت الاطلاق الوارد في الحديث حديث ابي ايوب الذي قبله وذلك ان حديث آآ عبد الله ابن عمر فيه جواز آآ الاستقبال عفوا فيه جواز الاستدبار اذا كان في البنيان - [00:23:09](#)

وهو قول جمهور اهل العلم المالكية والشافعية والحنابلة وذلك جمعا بين هذين الدليلين هذا هو الظاهر ان فيه جمع والجمع اولى من الترجيح متى امكن الجمع فهو اولى من الترجيح لما تقدم ايضا ذكره من ان اعمال الدليل اولى من اهماله نعم - [00:23:35](#)

ولعل المخرج اذا تيسر له يخرج لنا الحديث التالي وهو حديث ابي قتادة الحارثي الانصاري. تفضل. عن ابي قتادة حارث بن ربع الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول - [00:24:00](#)

ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الاناء احسنت هذا الحديث اشتمل على عدة آآ مناهي النهي الاول عن مسك الذكر باليمين حال البول. والنهي الثاني عن التمسح من الخلاء وهو ازالة - [00:24:24](#)

باليمين وذلك لان اليمين اعدت كما تقدم للاشياء الطيبة ومباشرة الاشياء المرغوب فيها كالاكل والشرب ونحو ذلك فلا يليق عندئذ ان تستخدم لمثل ذلك كما نهى ايضا عن التنفس في الاناء الذي يشرب منه الانسان - [00:24:45](#)

بما في ذلك من اضرار وفيه ايضا نوع من التكرية آآ وعدم يعني آآ او الاستقذار بالنسبة للآخرين مع ما يمكن ان يترتب عليه من نقل لعدوى ان كان من مرض او نحوه وقد اختلف العلماء هل النهي هنا للتحريم؟ او - [00:25:05](#)

الكراهة والجمهور على ان النهي هنا للكراهة لماذا لماذا النهي هنا للكراهة؟ الجواب كما ذكرت قبل قليل لانها من قبيل الاداب وهي من باب الارشاد بعد ذلك لدينا حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لولا - [00:25:25](#)

نعم حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك لامرتهم بالسواك مع كل وضوء عند كل صلاة - [00:25:52](#)

احسنت جاء مع كل وضوء وجاء عند كل صلاة وذلك ان دل فانما يدل على تأكد تسوق وذلك كمال التطهر كمال التطهر لا سيما فيما يكون مع الوضوء او مع آآ - [00:26:06](#)

آآ الصلاة وقد سبق لنا ان بينا ما يتعلق باحكام سواك وهذا من الدالة على تأكد تلك الاحكام وبيان آآ المراد منها نعم الحديث الذي بعده طبعاً هذا الحديث يذكر في باب - [00:26:27](#)

ماذا السواك سنن الوضوء لان السواك من سنن الوضوء ويخصه الفقهاء احيانا بالذكر لاهميته والا فلو قيل باب سنن الوضوء لا يشتمل

ذلك السواك نعم نواصل الحديث الذي بعده وهو حديث - [00:26:47](#)

آآ في المسح على الخفين. نعم. عن مغيرة ابن شعبه رضي الله تعالى عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع قفي قال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسحا عليهما - [00:27:07](#)

احسنت آآ هنا تقريبا نكون يعني آآ انتصفنا او تجاوزنا نصف الاحاديث التي نريد عرضها وأؤكد على ما ذكرت من ان العرض لا يراد به الشرح ولا يراد به التفصيل وانما مراجعة ابرز الأدلة وحالة الأخوة والأخوات الى شرحها - [00:27:23](#)

الذي تقدم من خلال الاحكام الفقهية المدونة كتابة وتصويرا في الحلقات الماضية حيث اتممنا الطهارة بحمد الله تعالى لو ان كان الشرح في الاجمال هو شرح مختصر نظرا لضيق الوقت ومن اراد الاستفصال والاستزادة فلذلك مراجع لا تخفى - [00:27:46](#)

على من كانت حاله كمثله هذه الحالة. هذا الحديث في باب ماذا؟ المسح على الخفين. على الخفين المسح على الخفين. وهو دال على مشروعية المسح على الخفين وان المسح على الخفين يغني عن غسل - [00:28:06](#)

الرجلين يغني عن غسل القدمين احسنت ويكون المسح عندئذ مرة او مرتين او ثلاث مرة واحدة ولذلك قال فمسح عليهما ولم يقل ثلاثا كما يقول في الصفات الاخرى فاذا لم ينص - [00:28:24](#)

مثل مسح الرأس ومسح برأسه. بل جاء في حديث ايضا عبد الله بن زيد واحدة. فاذا لم ينقل لنا عدد فان الاصل ان يكون المسح مرة لان العبادات قائمة على سبيل التوقيف فما لم يكن من تعداد فهو ينصرف الى مرة واحدة كما في المسح على الخفين هنا -

[00:28:44](#)

ثم قوله فمسح عليهما يؤخذ منه ايضا ان المسح انما يكون على الظاهر وذلك مفسر ايضا باحاديث اخرى باحاديث اخرى كما في حديث علي وغيره لو كان الدين ذراعي لكان مسح آآ باطن او اسفل الخف اولى آآ - [00:29:05](#)

المسح من اعلى وقوله دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين هذا فيه فائدتان الاولى ان المشروع في حق طهارة الرجل هو الذي يكون ارفق للمرء من غير تكلف في اه اه تقصد الغسل او المسح - [00:29:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال دعهما لانه الطهارة هنا بالمسح مشروعة فاذا يكون المسح هو العبادة او هي الطهارة المختارة ولكن لو كان قد خلا فانه لا يتقصد ان يلبس لاجل ان يمسح كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:46](#)

وقوله فاني ادخلتهما طاهرتين. يستفاد منه ماذا نعم شرط المسح وهو ان يلبسهما على طهارة. ان يلبسهما على طهارة. ان يلبسهما على طهارة. والمراد باللبس هنا على طهارة. في الحديث ماذا؟ اي ان - [00:30:06](#)

تكون القدمان عند ادخالهما اه اه الخفين او الجوربين على طهارة بمعنى ان يكون طهارته ثابتة ما يكون محدث فاذا كان محدثا انه لا يشرع له عندئذ ان يمسح بل يجب عليه ان يخلع الخفة ويغسل ثم - [00:30:24](#)

نلبس الخوف ثم ان شاء بعد ذلك مسح. كما ايضا يؤخذ من غير هذا الحديث اشتراط ايضا طهارة الخف نفسه فلا يمسح على خف نجس بعد ذلك يمكن ان ننتقل الحديث الذي بعده وهو حديث علي ابن ابي طالب. طيب. عن علي ابن ابي طالب رضي الله -

[00:30:41](#)

تعالى عنه قال كنت رجلا مذائفا فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنتي مني في مكان ابنته مني وامرت المقداد ابن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ - [00:31:01](#)

البخاري اغسل ذكرك وتوضأ ولمسلم توضأ وانضح فرجك هذا الحديث من احاديث نواقض الوضوء وذلك لان فيه اثبات نقضي الوضوء بخروج المذي خروج المذيع وامر النبي صلى الله عليه وسلم بغسل الذكر - [00:31:18](#)

عندئذ يعني عند خروج المذي دال ايضا على نجاسة الذي فهو كالبول من حيث النجاسة وقد بينا ذلك عندئذ وقوله اه عليه الصلاة والسلام انضح فرجك يحمل النظح والرش لكن يحمل هنا على الغسل جمعا مع رواية اخرى كما عند البخاري اغسل ذكرك - [00:31:45](#)

نغسل ذكرك وفي رواية الحديث نفسه يغسل ذكره ويتوضأ. نعم بعد ذلك سؤال نستعرض الاحاديث آآ ثم نرى ان كان من وقت لآخر الاسئلة حتى لا يضيق لان الاسئلة قد تقدم اكثرها عن ام قيس بنت - [00:32:08](#)

عمر القيس بنتي محصن الاسدية انها اتت باذن الله صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره على ثوبه فدعا بماء فنضحه على ثوبه ولم يغسله - [00:32:26](#)

وفي حديث عائشة ام المؤمنين ان رسول رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى اوتي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه ولمسلم فاتبعه بوله ولم يغسله - [00:32:44](#)

احسنت هذا الحديث سبق ان ايضا تناولناه في اي مسألة تذكرون في اي مسألة في باب نواقض الوضوء. نعم. جميل آ هذا الباب يعني او هذا الحديث يرد في باب آ ازالة آ النجاسة في باب ازالة النجاسة - [00:33:02](#)

بان اه اه الحديث فيه ازالة او غسل لبول اه الصبي او عفوا لبول الجارية ونطح لبول صبي وهذا الحديث فيه فوائد من الفوائد التربوية للنبي صلى الله عليه وسلم اجلس هذا الطفل الصغير وهو طفل صغير في حجره - [00:33:25](#)

ويلاحظ انه عليه الصلاة والسلام لما بال على ثوبه لم يجعل من القضية قضية عالمية ويقوم بتأنيب هذا طفل واهله لم ينقل انه غضب عليه الصلاة والسلام وقال كيف يبول هذا الصبي؟ وهو ليس ابن الله ولا قريبا منه كيف يبول على حجر - [00:33:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وانما اختصر الموضوع وآ دعا بماء فنضحه على ثوبه ولم يغسله وانتهت القضية مثل الاعرابي الذي بال في المسجد نذره الناس صلى الله زجره الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزرموه - [00:34:03](#)

يعني دعوه يكمل بوله تخيل الى هذه الدرجة الرفق بالناس لانه الان هذا هذا الزجر وهو يبول سيؤدي به الى اضرار والى زيادة في والى اتساع لمكان النجاسة. هذه الحكمة وهذا الحلم وهذه الرحمة. انما كانت - [00:34:20](#)

محمد عليه الصلاة والسلام لانه اكمل الخلق فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم استغفر لهم وشاورهم في الامر نسال الله جل وعلا اه ان يبرزنا الحلم والعلم - [00:34:38](#)

اه فبان على ثوبه فدعا بماء فنضحه على ثوبه ولم يغسل اذا يلاحظ انه رش رشة نعم وهذا الصبي لم يكن قد اكل الطعام لما بعد يعني كان لا زال يتغذى او يقتدي بالحريق - [00:34:55](#)

فرش الماء على آ مكان بوله لان نجاسته مخففة ولم آ يغسله الحكم في حق الجارية مختلف حيث انه في حق الجارية آ كان عليه الصلاة والسلام يغسل آ آ - [00:35:14](#)

قال يرش من بول الغلام ويغسل من بول الجارية ويغسل من بول اه اه الجارية وهذا اه قد اختلف الفقهاء فيها منهم من جعل النضحى الصبي الصبية للذكر والانثى وقاس الانثى على الذكر - [00:35:35](#)

ومنهم من جعل الغسل لهما جميعا فاخذ يعني الاعم والاحوط وهو الغسل والاح قد ذكر بالانثى. ومنهم وهو الراجح ومذهب جمهور اهل العلم التفريق بين الذكر والانثى فان كان الصبي الذي لم يأكل الطعام ذكرا غشا - [00:35:55](#)

بوله اذا وقع على اه الثوب ونحوه وان كان اه انثى غسل والفرق قد ذكر اهل العلم لذلك اسباب منها قالوا ان الغلام عنده حرارة وهذه الحرارة تخفف من بوله بخلاف الانثى ومنه - [00:36:16](#)

من قال ان الغلام في العادة يحمل بشكل اكبر فكان النطح من باب التيسير والمشقة تجلب التيسير وهناك من الى معاني اخرى ايضا في هذا الباب الا ان الذي ينبغي ان نعرفه كما قال ابن القيم عندما ساق مثل هذه المعاني - [00:36:34](#)

فان ثبتت والا فالنص كافي. والا فالنص كافي في التفريغ بينهما. بعد ذلك ننتقل الى الحديث التالي وهو حديث انس الذي اشرنا الى طرف اه من تفضل عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس - [00:36:54](#)

نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فاهريق عليه احسنت هذا الحديث كما ذكرنا فيه ايضا التعامل مع الجاهل ومن باب اولي الصغير وان يكون ذلك بالرفق فان الرفق ما كان في شيء الا زانه - [00:37:13](#)

هو ما نزع من شيء الا الا شانه وقد نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن زجره حال بوله مع كون ذلك في المسجد فلما قضى بوله امر بذنوب من ماء فاهريق عليه - [00:37:37](#)

ان النجاسة نجاسة البول اذا كانت على الارض والبقعة يعني يمكن تطهيرها اه بالماء من غير نقل لها او ازالة من البقعة نفسها وهذا

هذا كافي كما جاء في هذا الحديث - 00:37:49

العظيم وايضا من الاحاديث آآ وهو الحديث التالي تفضل اقرأ لنا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله سمعت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:38:09

الفطرة خمس الختان والاستحداد قص الشارب تقليم الاظافر ونتف احسنت بالنسبة هذه الخصال هي ما يسمى بخصال الفطرة
والختان يراد به قطع كلفة الذكر يسبب بقاؤها تراكم آآ النجاسات والاوساخ فتحدث الامراض والجروح وهذه مما اختلف العلماء
في - 00:38:25

حكمها والا في العصر ان هذه الخصال او السنن سنن الفطرة جاءت على سبيل الاستحباب في الاصل وقد تفصل في بعض احوالها الى
الايجاب كما فرق بعض اهل العلم بين الذكر والانثى في حق الختان وذلك لان الذكر قد يتسبب عدم الختان - 00:38:55
في آآ عدم اكتمال طهارته لبقاء شئ من النجاسة من بول ونحوه. ولذلك اوجبوه في آآ الذكر ولم يوجبوه في آآ الانثى ومن ايضا آآ
سنن الفطرة الاستحداد يراد آآ - 00:39:15

استحداد حلق الشعور التي حول الفرج سواء كان ذلك في القبل وايضا عممه بعضهم ايضا الدبر وذلك تطهير المكان وعدم اه جعله
معرضا للتلوين ومن ايضا اه الفطرة قص الشارب - 00:39:35

لما فيه اه من تشويه الخلقة والايداء الطعام والشراب ونحوه وفيه ايضا تشبه ببعض من يطيل شاربه حتى يكون مشوها له ومما
ينقل ذلك اه في فعله او عن اه فعله المجوس حيث يعتمدون الى مثل تلك الصورة منها ايضا - 00:39:58
تقليم الاظافر لما في تركها من آآ تراكم للاوساخ ونحوها فتخالط الطعام وربما احدثت المرض ومنها ايضا نتف الابط الذي يجلب بقاء آآ
بقائه يجلب بقاءه الرائحة آآ الكريهة وهذه الخصال فيها فوائد - 00:40:23

الدينية والدنيوية وايضا فيها مع ذلك اه تحسين الهيئة وتنظيف البدن والاحتياط للطهارة كما يقول الحافظ ابن حجر وفيها اه مخالفة
لشعار وامثال الامر الشارع. وقد اتفق العلماء على استحباب فعل هذه الاشياء - 00:40:43

وآآ يعني آآ اختلفوا في الاستحداد هل هو مستحب؟ او واجب؟ وقد ذكرنا انه واجب آآ على الرجال آآ وآآ النساء وقيل على الرجال
فقط والاقترب كما ذكرنا هو وجوبه يعني على الرجال دون النساء اعني بذلك الختان لما تقدم بيانه من اثره على - 00:41:03

الطهارة في الرجل دون المرأة وهذه اه الاحكام اه يعني لها تفصيل في اه مظانها من الاحاديث آآ حديث ابي هريرة ايضا وهو آآ
قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة - 00:41:31

وجنوب فقال فانخنست اه منه فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال كنت جنباً فكرهت ان اجالس وانا على
غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس. ما وجه الدلالة من هذا الحديث وجهه ان الجنابة ليست - 00:41:49

ستحل آآ البدن وآآ يبقى المؤمن طاهراً ولو كان جنباً آآ فلا يظيره ان يصافح احداً او ان يجالسه وهو على صفة الجناب وان كان
المستحب له ان يبادر بالاعتسال وهذا واجب لا شك عند قيام سببه كصلاة - 00:42:09

وآآ نحوها وفي الاشارة كما ذكرنا الى جواز تأخير آآ غسل الجنابة وفيه اثبات ما يتصل بطهارة آآ جسد المؤمن وذلك حياً وآآ ميتاً.
وفيه الحقيقة ادب ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وتعظيم اهل آآ العلم والفضل والاصلاح ومجالستهم على - 00:42:29

احسن الهيئات ومن الاحاديث ايضا حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايرقد
احدنا وهو جنب؟ قال اه نعم اذا توطأ احدكم - 00:42:52

فليرقد وهذا دال على جواز نوم الجنب قبل الغسل ويستحب له ان يتوطأ ويستحب له ان يتوضأ عند ذلك لما جاء في هذا الحديث
ومن الاحاديث ايضا حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت جاءت امرأة الى آآ جاءت ام سليم امرأة ابي طلحة الى رسول الله -

00:43:07

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان آآ الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم اذا هي رأت الماء - 00:43:32

نعم اذا هي رأت الماء فيه هذا ان الحياء لا ينبغي ان يمنع من تعلم العلم ولذلك اقدمت هذه المرأة على سؤال النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا لا يعني ان يكون السؤال في العلم بلا حياء وانما يكون السؤال في العلم بحياء لا يمنع من العلم لا - [00:43:45](#)

من العلم وهذا يراعى للمرأة للرجل كل ما استطاعت المرأة ان تسأل امرأة من بني جنسها كان ذلك لا شك اكمل وافضل لكن ان لم تجد فلا بأس عندئذ ان تسأل اه الرجل بالضوابط الشرعية اذا كان من اهل العلم والفتيا - [00:44:05](#)

ومن ايضا المسائل في هذا الحديث ان المرأة عليها ان تغتسل عند احتلامها وان احتلام المرأة كما هو الحال في احتلام الرجل انما يكون بالانزال ورؤية الماء منه يكون الشبه كما جاء ايضا في اه الحديث نفسه - [00:44:24](#)

في اه لحاقه يعني في اخره اذا اه الضابط في غسل المرأة عند الاحتلام ان ترى الماء لا ان تشعر به في داخلها من غير رؤية له كما تفهم او تظن بعض النساء منها ايضا الحديث حديث عائشة - [00:44:44](#)

كنت اغتسل من الجنابة عفوا كنت اغسل الجنابة من ثوبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء في ثوبه وفي لفظ مسلم لقد كنت افركه آ - [00:45:03](#)

من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه وهذا الحديث يشير الى مسألة ماذا؟ حكم المني كما اتقدم في المجيء قلنا بانه ايش نجس لقوله يغسل ذكره ويتوضأ يعني منه وهنا كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء - [00:45:15](#)

في ثوبه وايضا قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا وفيه ايضا تقول اذا كان يابساً بظفري كنت اذا كان يابساً بظفري من ثوبه كما في روايات اخرى فلو كان نجسا لما كفى الا الماء كسائر النجاسات وما كان الفرق بالظفر آ - [00:45:39](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بغسله والتحرز منه كالبول كما ان المني هو اصل الانسان ومعده ولذلك كان هذا من ادلة من رأى وهم الشافعية والحنابلة واهل الحديث وهو اختيار شيخ الاسلام كما تقدم ان المني طاهر وليس وليس نجسا ايضا من - [00:45:59](#)

الاحاديث وهو حديث آ عمار ابن ياسر. اقرأ الحديث علينا لو سمحت عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في السعيد كما اتى - [00:46:19](#)

كما تمرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال انما كان يكتيك ان تقول بيديك هكذا. ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة. ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه - [00:46:36](#)

ووجهه احسنت هذا الحديث في ماذا التيمم احسنت وهذا الحديث في التيمم وهو الطهارة آ الشرعية البديلة للماء عند فقدده وفيه بيان صفة التيمم انما كان يكتيك ان تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين - [00:46:51](#)

الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه فيه ان التيمم يكون بضربة الارض ثم مسح اليدين آ ظاهر احدهما بالآخرى ثم مسح الوجه وقد تقدم في صفة التيمم وبيان ان مسح الوجه المستحب تقديمه لان اكثر الرواية عليه وقياسا على صفة الوضوء. وان - [00:47:15](#)

ما يكون ذلك عند فقد الماء فلم اجد الماء. فلم اجد الماء واللّه جل وعلا يقول فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. هذه ابرز الاحاديث والاحاديث الاخرى قد تناولناها وهنا يمكن ان ننقل بعد ذلك الى كتاب الصلاة - [00:47:35](#)

وكتاب الصلاة يشتمل على مسائل وابواب كثيرة سنبدأ اليوم في تعريف الصلاة فالصلاة في اللغة الدعاء كما قال تعالى وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم والمراد بالصلاة هنا الدعاء آ لهم ويمكن ان تعرف الصلاة اصطلاحا بانها التعبد لله جل وعلا باقوال - [00:47:50](#)

وافعال نعم احسنت معلومة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم اذا التعبد لله باقوال وافعال معلومة او مخصوصة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم. والبعض يعرف الصلاة بانها اقوال وافعال اه معلومة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم - [00:48:14](#)

يشير بعض اهل العلم الى اه ان هذا التعريف ناقص لكونه لم يشتمل على معنى التعبد وهذه الاقوال والافعال لا تكون على سبيل الصلاة اه الا اذا وقعت بنية التعبد لله تعالى. مثلا من كان يصنع هذا رياضة او كان يصنع هذا تعليما فلا يقال انه عندئذ - [00:48:36](#)

صلى الصلاة فضلها عظيم ومنزلتها جليلة ويكفي آ في فرضيتها ان الله جل وعلا اه فرضها في السماء في اه اعلى اه مكان سبحانه وتعالى وقد اه فرضت على جميع الملل اه - [00:48:56](#)

في قوله تعالى يا مريم كنت لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وذلك لاهميتها وصلتها بين العبد وربّه وقد فرضت في افضل الليالي على النبي صلى الله عليه وسلم وهي ليلة اوصي به آآ في الى ربه الى آآ السماء آآ في تلك الليلة - [00:49:16](#) عظيمة وقد فرضت خمسين وهي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس الذي ايضا رواه البخاري قال فراجعت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فرجعت يعني راجع ربه فقال هي خمس وهي خمسون وفي رواية مسلم آآ ان الله قال يا محمد انها خمس صلوات - [00:49:36](#)

في كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة وفي رواية النسائي فخمس بخمسين فقم بها انت وامتك هذا فضل كما ذكرنا عظيم في تلك الصلوات العظيمة وهي آآ ركن من اركان - [00:49:56](#)

الاسلام ركن من اركان الاسلام ذلك قد جاء في احاديث كثيرة ومنها ايضا فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ادعوه الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل - [00:50:16](#)

وايضا حديث بني الاسلام على خمس ومنها شهادة ان لا اله الا الله واقامة الصلاة وهذا قد تكاثرت بل تواترت به الدالة في بالله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهي اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة فان صلحت صلح سائر عمله - [00:50:36](#)

وان فسدت فسد سائر عمله ولذلك وجب علينا معنى بها وان نتعلمها وان ندعو الناس اليها فهي الصلة التي بينهم وبين ربهم ليت شعري كيف حال من ليس بينه وبين ربه - [00:50:55](#)

انه الخذلان والحرمان الدنيا والاخرى نعوذ بالله من ذلك اللهم اجعلنا من اهل الصلاة تقبلها منا يا كريم يا سميع يا عليم صلي وسلم على نبينا محمد فليستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:51:16](#)